الرهبانيّة الباسيليّة القانونيّة الحلبيّة الشويريّة

١٦٩٦—١٩٠٦

نبذة تاريخية في الآباء الاجلاء الذين اداروا شؤونها في وظيفة الرئاسة العامّة

لحضرة الاب الفاضل تيموثاوس جق الباسيلي الحلبي

ان الله المعتني بعروسه الكنيسة المقدسة والموجد لها في كل أين وآن رجالاً غيورين ليشدّ ازرها ويردّ سهام مناوئيها ألهمَ سنة ١٦٩٧ الايوين الفاضلين الخوري سليمان والخوري جراسيموس الراهبَين الحلبيَّين من دير سيدة البالند من اعمال طرابلس الشام ان يرتّبا قانوناً رهبانياً يسلك الرهبان بموجبه لان القانون الرهباني كان قد دُرس في البلاد الشرقيّة فتعاقدا اليمين مع سبعة من الرهبان اخوتهما على هذا العمل المبرور ورتّبا قانوناً اتّخذاهُ من التيكون الاورشليمي وتآليف الآباء ونسكيّات القديس يوحنا السُلمي وقوانين القديس بخوميوس واعرضاهُ على البطريرك كيرلس الخامس الانطاكي فاعجَبَهُ وثبّتهُ لهما وشدّدَ عزمهما ونصح لهما ان يسيرا البلاد ليختارا مكاناً صالحاً لاتمام مقصدهما فاطاعاهُ . وذهب الخوري سليمان فجال البلاد حتى اهتدى الى دير القديس يوحنا الصابغ قرب قرية الشوير من جبل لبنان فرآهُ موافقاً لحسن هوائهِ وطيب مناخهِ وابتعادهِ عن السكان فكتب الى ارفاقهِ فحضرَ الخوري جراسيموس وتلميذ لهُ يُسمّى موسى وشابّان حلبيّان كانا حضرا الى دير البالند ليتضوّيا الى رهبانهِ وشمّاس آخر يُدعى بطرس . وعزم مشايخ دير البالند ان يتبعوهم غير ان رئيس الدير كتبَ الى البطريرك يشكو لهُ خراب ديرهِ ان تركهُ المشايخ فحرّر البطريرك للرهبان الذين ذهبوا الى دير الصابغ يأمرهم بالرجوع الى دير البالند فذهب الخوري سليمان اليهِ يرجوهُ ان يسمح لهُ بالبقاء في دير الصابغ فلم يقبل . ثم قصدهُ الخوري جراسيموس وترامى على اقدامهِ متوسلاً اليهِ بدموع حارة ان لا يُعارض عملَ الرب وبعد الترسلات الذليلة والاقناعات البليغة امكنهُ ان يسترضيهُ ان يبقوا في دير الصابغ بشرط ان لا يقبلوا احداً من دير البالند

فلمَّا صمتَ البطريرك عن بقائهم كتبـوا الى حلب يخبرون اقاربهم بعملهم ويطلبون اسعافهم فارسلوا لهم مبالغ وافرة من الدراهم لترسيع الدير الذي سكنوهُ وجاء اليهم كثيرٌ من الشبَّان الحلبيين ليدخلوا تحت نير الرب الطيّب وكان ذلك سنـة ١٧١٠ بعد ثلث عشرة سنـة من اعتمادهم على هذا المشروع التقوي قد مضوها بغاية الصعوبة لما حالَ دون عملهم هذا من الموانع وقد انتصروا عليها بعونهِ تعالى

ثمَّ جدّوا في تأسيس اسرار الرهبانيـة الثلاثة الفقر والطاعة والعفـة مواصلين السعي في طريق الكمال غير انهُ قد برت لهم بعض عوائق وصعوبات امتحنهم بهـا الرب ليُري ثباتهم ويكلّل صبرهم لان البطريرك رجع الى معاكستهم مجتهـدًا في تفريقهم ووضعَ بعض عقبات امامهم كما ان الرب افتقدهم بالفقر حتى لم يعُد عندهم ما يقتاتون بـهِ فاضطروا ان يتبدَّدوا في البلاد لاتجاع احسانات ارباب الرحمة وداوموا على تحمُّل هذهِ الشدائد الى سنـة ١٧١٦ حيثُ ارسلَ لهم الله بعض الشبَّان وكان بينهم الشاب نقولا صائغ الذي اختارهُ عزَّ وجلَّ ان يكون سندًا لهذه الرهبانية ومرتّبًا لفرائضها وكان غنيًّا. ففرحت الرهبان بهم وتشدَّدت قلوبهم

وفي سنة ١٧٢٠ صار اول مجمع للرهبانية وفيهِ انتخبوا رئيسًا عامًّا واربعة مدبرين ليساعدوا الرئيس العام في ادارة شؤون الرهبانية وابتدأوا منذ ذلك الحين بعمل مجمع عام كل ثلث سنين حتى ايامنا هذه . وها نحن نشرع بذكر الآباء الاجلاء الذين تولّوا الرئاسة العامة في هذه الرهبانية القانونيَّة فنقول :

١ ﴿ الخوري نيكيفوروس كرمه الحلبي ﴾ هو الاديب نصرالله ابن الخوري عازار كرمه احد الشابَّين اللذين حضرا الى دير البالمند كما سبق القول ثمَّ توجّهـا الى دير الصايغ ونذرا هناك . وُلد في مدينة حلب سنـة ١٦٧٨ وغادر الدنيا سنة ١٦٩٧ واعتنق نير الرب سنـة ١٧١٠ بابرازهِ النذور الرهبانية الثلاثة وأُقيم رئيسًا على الدير حتى سنة ١٧٢٠ حيث أُقيم رئيسًا عامًّا في المجمع العام الاول الرهباني واستمرَّ في تلك الوظيفة الرفيعة الى سنة ١٧٢٧ فنُصب مدبرًا ثانيًا وقد ساس الرهبانية بنشاطٍ وغيرةٍ لا مزيدَ عليهما واحتملَ ما احتملهُ من المصاعب والمحن والاضطهادات الى ان توفّاهُ الله في دير النبي لشعيا في ١ آب ١٧٢٩ . فيقول كتاب التواريخ الرهبانيَّة :

« ثم ان الخوري نيكيفوروس يوم عيد مار الياس سرَت اليهِ حُمّى الرئيس العام

(الخوري نيقولاوس) بما انهُ كان يعاني خدمتهُ فوقع في الفراش وكان لهُ وجع معدة شديد فعالجهُ القس بركوبيوس الطبيب فاخطأ الصواب بما دفعهُ اليهِ من المسهلات واستخراج الدم وشرب الانتيمون فزاد ثمَّ وجعهُ ولذلك استدعى الرئيس العام واعترف اعتراف الموت ثم توفي اول صيام السيدة سنة ١٧٢٩ ودُفن في متبرة دير مار الشيا فاشتملَ الحزنُ على كل اشخاص الرهبنة لفقد هذا الاب الوديع لانهُ كان قدَّم اكثر الاخوة الموجودين وقتئذٍ الى الرب بقبولهِ اياهم في الرهبنة واقتبال نذورهم الرهبانية»

*

٢ ﴿ الخوري نيقولاوس الصائغ الحلبي ﴾ اقام في الرئاسة العامة تسعة مجامع غير متواصلة ابتدأها في ١٠ ايار سنة ١٧٢٧ الى ان توفاهُ الله في ١٧ ك ١ سنة ١٧٥٦ وقد ذكر هنا حضرة الاب لويس شيخو (المشرق ٦ : ٩٧ — ١١١) لمحةً من ترجمة هذا الطيب الأثر فلا حاجة لنا الى تسطيرها وعليك بالمراجعة

٣ ﴿ الخوري مكسيموس حكيم الحلبي ﴾ هو الاديب ميخائيل بن بولس حكيم ولد في مدينة حلب سنة ١١٨٥ وكان من جملة هؤلاء الأدباء الذين اتَّفقوا على ان يأخذوا اصول اللغة العربية من الشيخ سليمان الحلبي الشهير بالنحوي (١ وفي سنة ١٦٩٧ وهي الخامسة والعشرون من عمرهِ بارح وطنهُ صحبة الشاب نصرالله كرمه والتى دير البالند ومنهُ ذهب مع الاب جراسيموس الى دير الصايغ ونذرَ هناك النذور الرهبانية ثمَّ ارتسم شمَّاسًا انجيليًّا من يد السيد سافستروس دهان اسقف بيروت في ١٣ ت ٢ ١٧١٣ . وما عتمَ ان توفي المطران سلفستروس فخلفهُ المطران ثاوفيلوس وهو الذي سام ميخائيل كاهنًا وذلك في ١٣ ت ٢ سنة ١٧١٤

وبعد الرسامة ذهب الى مصر لخدمة النفوس ومن هناك صعد الى طور سينا والتى بصورة الاسكيم الرهباني المقدَّس (٢ الملتزم بلبسهِ كلّ راهبٍ قانوني حتى اياما هذه ولما حانَ التئام المجمع الاوَّل الرهباني في دير الصايغ انتُخبَ الخوري مكسيموس مدبّرًا اولًا في ١ حزيران ١٧٢٠ وفي السنة التابعة أُقيم رئيسًا على دير النبي الشعيا (١٧٢١) وكان واعظًا بليغًا . فلمَّا شاع ذكرهُ طلبهُ السيد فضول مطران حمص لتعليم

١) راجع المشرق ٦ : ٩٩

٢) راجع مجلة اصداء الشرق (Echos d'Orient, VI, p. 181)

المسيحيين ثم ذهبَ الى بلاد بعلبك فكرزَ وأنذرَ فأثّر تعليمُهُ جدًّا وسألهُ الشعب ان يقيم هناك ويسكن دير ميلاد السيدة في قرية الراس ويجعلهُ للرهبانية وهكذا تمَّ فيما بعد (١

وفي سنة ١٧٢٩ انتُدب رئيسًا عامًا على الرهبانية الحنّاوية فامتنَعَ يومًا بليلةٍ غير ان المدبرين ولفيف الاخوة الحّوا عليهِ بالقبول فرضخ الّا انهُ اضمر ترك هذه الوظيفة بعد مدةٍ كما فعل في ١٥ آب ١٧٣١ فانهُ استقالَ عن يد السيد البطريرك كيرلس السادس ثم اعلم المدبرين وكان ذلك قصدًا منهُ ان يتخلّص من الحلبيين الذين لم يزالوا يلحّون عليهِ ان يرتضي معهم ويرتقي الى السدة الميتروبوليتية الحلبية. هذا ما رواهُ عن نفسهِ

وفي هذه الاثناء اعتلّ صاحب الترجمة بحمّى بلغميّة شديدة لم تنجع بها المداواة واقام كل فصل الشتاء عليلًا سقيمًا في دير الخلص. اخيرًا ذهب الى صيدا لتغيير الهواء وهناك اخذَ ثانيةً رسائل الحلبيين يتراموّن فيها على قدميهِ ويتوسلون اليهِ بدموعٍ حارةٍ ان يتولّى رعايتهم فامرهُ البطريرك ان يحضرَ الى حلب ويفحص الامور واخيرًا ان يرتقي بالرسامة من يد المطران جراسيموس المستقيل بكل رضاهُ وقبولهِ

وفي اواخر شباط سنة ١٧٣٢ نزل الخوري مكسيموس الى حلب مع النائب البطريركي الخوري يوسف بابيلا فسعا استعفاء المطران جراسيموس القانوني وبعد ذلك سيم الخوري مكسيموس اسقفًا على مدينة حلب من السيد جراسيموس المستقيل ومن السيد اغناطيوس مطران حمص. وعقيب الرسامة ركع جراسيموس امام مكسيموس وناولهُ العصا الرعائيّة قائلًا: ها قد سلمتُكَ هذه الرعية التي تسلّمتُها من السيد المسيح وابتعتُها بدمي وسأطلبها منكَ امام المسيح واطالبُكَ بكرامتي الواجبة (٢

فساس تلك الابرشية الحلبيّة بغيرةٍ عظيمة وحامى عنها بدمهِ فنشر فيها عبادة الورديّة والّف لها (١٧٣٦) كتيبًا يتضمّن الآيات المختصة بزياح ايقونة سيدة الورديّة المقدسة وجملَ فيهِ ايضًا خمسة ايات سيدة الكرمل مع زياح ايقونتها المقدسة. ولهُ

١) راجع تفاصيل الامر وما جرى في بلاد بعلبك في المجلة المذكورة (Echos VIII, p. 158 sq.)

٢) راجع تفاصيل الامر في مجلة اصداء الشرق (Echos d'Orient, IX, p. 32–37)

اقنين الختام وافنين آخر لتكريس الشمع يوم عيد دخول السيد المسيح الى الهيكل الواقع في ٢ شباط ولقد اسعدنا الحظ على الحصول على هذه التآليف في مكتبة دير الشير في مكين

وفي سنة ١٧٦٠ أقيم المطران مكسيموس بطريركاً انطاكيًا بموجب براءة رسولية اصدرها البابا اقليموس الثالث عشر في ١ آب ١٧٦٠ لسبب الظروف الحالية في ذلك الوقت الذي فيه جرى ما جرى (١ الّا انهُ لم يستمرّ في البطريركية سوى بضعة اشهر وانتقل الى الرب في ٢٧ ت ٢ ١٧٦١ في دير القديس يوحنا الشوير ودُفن على ما رواهُ التاريخ في قبر الشمّاس عبدالله زاخر . وكان عالماً شهيرًا لهُ بعض تآليف منها كتاب منهاج التوبة وكتاب التحديدات الكاثوليكيّة بالايمان والاسرار السبعة الكنسيّة وخدمة عيد الجسد الالهي الذي اثبتهُ في مدة رئاسته على ميتروبوليتية حلب وانتشرَ فيما بعد في البطريركية الانطاكية جمعاء حتى في ايامنا هذه

*

٤ ﴿ الخوري اغناطيوس جربوع الحلبي ﴾ هو عبد النور بن قسطنطين جربوع ولد في مدينة حلب سنة ١٧١٤ وفي السنة الثالثة والعشرين من عمرهِ حضر الى دير الصابغ وانتظم في سلك الرهبانية سنة ١٧٣٧ وبعد ثلاث سنين سيم ديا كونًا من يد السيد اثناسيوس دهان مطران بيروت في ٢٥ اذار ١٧٤٠ وانتُدب لتعليم المبتدئين . ثمّ في ٧ حزيران ١٧٤١ سامهُ كاهنًا السيد البطريرك كيرلس السادس طاناس واخيرًا في ١٧ ك ١ ١٧٥٦ أقيم رئيساً عاماً على الرهبانية الحنانوية خلفاً للخوري تقولا الصائغ المثلث الرحمات . وقد ذكر عنهُ كتاب التاريخ انهُ ساس رهبانهُ بغيرةٍ عظيمةٍ وعمّر قبوًا وفوقهُ اربع قلالي في دير الصابغ ثمّ بلّط كنيسة النبي اشعيا وبنى في الدير رواقًا لم يزل معروفًا بالرواق الجديد : اخيرًا شادَ ديرًا على اسم القديس يوسف في قرية عين الرمّانة لاجل سكنى الراهبات القانونيّات ولمّا انتُخبَ السيد مكسيموس حكيم بطريركاً انطاكيًا سام صاحبَ الترجمة اسقفًا على مدينة حلب في ٢٢ تموز ١٧٦١ وقد عُرف الخوري اغناطيوس بعبادتهِ العظيمة الى القديس يوسف البتول فاثبتَ عيدهُ

(١) راجع تفاصيل الامر في مجلة اصداء الشرق (Echos d'Orient, V (1901) p. 86 - 89)

الاغرّ في ابرشيتهِ الحلبية وجعل اقامتهُ في ١٩ اذار مع ان كنيستنا اليونانيَّة تعيّد لهذا القديس في الاحد الواقع بعد عيد الميلاد المقدس صحبةً مع النبي والملك داود واجداد الرب الاله . ورقد بالرب في ١ ك ١ سنة ١٧٧٦ في مدينة حلب ودُفنَ في الكنيسة الكاتدرائية تحت المائدة المقدسة

*

٥ ﴿ الخوري يعقوب صاجاقي الحلبي ﴾ ولد في مدينة حلب عام ١٧٠٧ وابوهُ يُدعى حنانيا صاجاقي من وجهاء الطائفة ونذر النذور الرهبانية في دير الصايغ في ١٤ ايلول سنة ١٧٣٤ ثمَّ سيمَ شمّاسًا انجيليًا في دير النبي اشعيا من يد السيد مكسيموس حكيم في ٢ ت ٢ سنة ١٧٣٥ وفي اواخر سنة ١٧٣٦ رقاهُ درجة الكهنوت السيد اثناسيوس دهان مطران بيروت في دير الصايغ اخيرًا في ١ ت ٢ سنة ١٧٦١ أقيم رئيسًا عامًا على الرهبان الشويريين القانونيين بالصوت الحي بدون انقراع قانوني

وقد ذكرت عنهُ التواريخ الرهبانية اعمالًا حميدة نخص بالذكر ابتياعهُ لارض واسعة تعلو مزرعة كفرشيما شاد فيها ديرًا رحبًا على اسم القديس انطونيوس الكبير ودُعي القرقفة . ثم وسّع ارزاق دير القديس جاورجيوس الشير . وفي سنة ١٧٦٤ اخذَ ارضًا في مزرعة كفرتيه ابتنى فيها ديرًا كبيرًا جعلهُ تحت حماية القديس ديمتريوس العظيم . اخيرًا في ١٧٦٦ شادَ ديرًا لسكنى الراهبات القانونيات في قرية بقاع توتا ابتناهُ من مال المقدسي ابراهيم خير الدمشقي وجعلهُ تحت حماية سيدة النياح . ولقد اسعدنا الحظ فحصلنا على التاريخ الذي وضعهُ صاحب الترجمة فوق باب كنيسة الدير وهو :

أتى بالخير خيرٌ من دمشقٍ لسيدةِ النياح أقام ديرًا
أردتُ كتابةَ التاريخِ يومًا فقلتُ جزاكَ ابراهيمَ خيرًا
١٧٦٦

وفي ٧ نيسان ١٧٧٤ رقد بالرب ودُفن في دير الصايغ

*

٦ ﴿ الخوري بولس كسّار الدمشقي ﴾ هو عيسى بن نعمة كسّار ولد في مدينة الشام سنة ١٧١٣ ودخل الرهبانية سنة ١٧٣٦ ثم في سنة ١٧٥٠ أُقيم رئيسًا خاصًا على دير الملاك ميخائيل في زوق ميكائيل وانتُخب مدبرًا اول سنة ١٧٧٣ وانتُدب ايّا

عاماً على الرهبانية سنة ١٧٧٤ وانتقل الى رحمة ربهِ في ١١ ت ١ ١٧٩٠ بميتةٍ صالحة في دير الملاك ميخائيل

*

٧ ﴿ الخوري ثاوفانوس القاضي الحلبي ﴾ هو يوسف بن نعمة القاضي ولد في مدينة حلب سنة ١٧٤١ ودخل الرهبانية في السنة الثامنة عشرة من عمرهِ (١٧٥٩) وانتُدب رئيساً عاماً في ٥ اذار ١٧٨٥ فاجتهدَ في اصلاح شؤون الرهبانية ونجاح ارزاقها الى ان توفّاهُ الله في ١٩ نيسان ١٨٠٠ في دير الصابغ. وكان رحمهُ الله حكيماً ذا نجابةٍ طبيعيةٍ عظيمة

*

٨ ﴿ الخوري اغناطيوس ارقش الحلبي ﴾ هو بولس بن نعمة ارقش وُلد في مدينة حلب سنة ١٧٣٩ ونذرَ النذور الرهبانية سنة ١٧٦٠ ثم في ٥ اذار ١٧٨٥ انتُخبَ مدبراً اول للرهبانية وفي ٤ ت ٢ سنة ١٧٨٧ أُقيم رئيساً عاماً ودُعي اغناطيوس. وفي سنة ١٧٨٧ قدّم عرضاً للسيد البطريرك ثاوضوسيوس دهان واستأذنهُ بسماح أكل اللحم في الرهبانية لسبب كثرة الامراض التي كانت قد استحوذت على الرهبان والراهبات فأُذِنَ لهُ بموجب منشور عام اصدرهُ في ٦ ت ٢ من السنة نفسها. وقد تغمّدهُ الله برحمتهِ في ١٢ ت ١ ١٨١٧ في دير الملاك ميخائيل

*

٩ ﴿ الخوري باسيليوس عرقتنجي ﴾ هو جبرائيل بن نعمة عرقتنجي وُلد في مدينة حلب سنة ١٧٧٠ ودخل الرهبانية في ١١ ت ٢ ١٧٨٨ ودُعي شكر الله. ثمَّ نذرَ النذور الاحتفالية في ٢٠ ت ١ ١٧٩٠ وأُقيم رئيساً عاماً على الرهبانية سنة ١٨١٤ فاصلحَ شؤونها بكل اجتهادٍ وبعد سنتين (١٨١٦) تعيَّن من المجمع المقدَّس لبتروبوليتية حلب فسامهُ السيد اغناطيوس قطان في ١٥ ت ١ من السنة نفسها وشرعَ يُعلّم ويعظ النفوس بغيرة الى ان توفاهُ الله في غرة شهر ايار ١٨٢٣ في دير الملاك ميخائيل

*

١٠ ﴿ الخوري انطون شابوري الحلبي ﴾ ولد في مدينة حلب سنة ١٧٤٣ ودخل الرهبانية مع اخيهِ ديمتري في ٨ تموز ١٧٦١ ونذر النذور الاحتفالية في ٢٣ ت ٢ سنة

١٧٦٣ ودُعي اكاكيوس. وفي سنة ١٧٧٠ سامهُ كاهنًا السيد باسيليوس جلفاف مطران بيروت وانتُخب رئيسًا عامًا في ٢٠ ت ٢ سنة ١٨١٦ فعادَ الى اسمهِ الاول غير ان الرب لم يطل في ايامهِ بل دعاهُ الى نعيمهِ بعد بضعة اشهر في ١ آب ١٨١٧ في دير الملاك ميخائيل

*

١١ ﴿ الخوري ميخائيل تركمان الحلبي ﴾ ولد في مدينة حلب سنة ١٧٧٠ ودخل الرهبانية سنة ١٧٨٨ ثمَّ نذرَ النذور الاحتفالية سنة ١٧٩٠ ولم يرتقِ الى درجة الكهنوت حتى سنة ١٨١١ في ١ ت ٢. وانتُدب رئيسًا عامًا في السنة عينها في ١٣ ت ٢ وانتقلَ الى رحمة خالقهِ سنة ١٨٢٧ بدير الملاك ميخائيل. وفي مدة رئاستهِ العامَّة في ٧ نيسان سنة ١٨٢٣ جرت قسمة الرهبانية الحلوية الى حلبية وبلدية وهي القسمة الاولى الَّا انها لم تستمرّ سوى ثلاثة اشهر وبسعي الامير بشير المالطي رجعت الرهبانية الى حالتها الاولى

*

١٢ ﴿ الخوري باسيليوس ارقش الحلبي ﴾ هو ميخائيل بن الياس ارقش ولد في مدينة حلب سنة ١٧٧١ والتى الرهبانية سنة ١٧٩٦ ثمَّ نذرَ نذورهُ الاحتفالية في ٦ ك ١ ١٧٩٧ وسُمّي برتينوس. فلمَّا قسمت الرهبانية وكل فئةٍ تسلَّمت ما يخصُّها من الاديرة والاراضي انتخبت جماعةُ الحلبيين صاحبَ الترجمة رئيسًا عامًّا عليها ودُعي باسيليوس وكان ذلك في ١٥ ايار سنة ١٨٢٣ في دير الملاك ميخائيل. كذلك جماعةُ البَلديين انتخبت الخوري اغناطيوس الجامد رئيسًا عامًا. اخيرًا في ١٢ تموز من السنة عينها وقع الاتفاقُ بين الفريقين فاستمرَّ الخوري باسيليوس في وظيفتهِ حتى ١ آب ١٨٢٩ وحضرَ القسمة الثانية التي تمت في ١ ت ٢ من السنة نفسها وقد توفاهُ الله في دير القديس جاورجيوس الشير سنة ١٨٣٨

*

١٣ ﴿ الخوري استفانوس عُبَيد الحَفَدي ﴾ هو جبرائيل عُبَيد ولد سنة ١٧٨٠ في قرية تُدعى حَفَد بجانب عكا ودخل الرهبانية في ٢٥ تموز ١٧٩٧ ثمَّ انتُخبَ رئيسًا عامًا على الرهبانية بدير الصايغ في ٣ ت ٢ ١٨٢٣(؟) ودُعي اثناسيوس. اخيرًا سامهُ السيد

البطريرك اغناطيوس قطان مطرانًا على بعلبك بدير الملاك ميخائيل ثمَّ انتقلَ الى رحمة خالقهِ سنة ١٨٥٠ ودُفن في كنيسةِ الكاتدرائية

*

١٤ ﴿ الخوري اندراوس متري الحلبي ﴾ هو جرجس ابن الخوري يوحنا المتري ولدَ في مدينة حلب سنة ١٧٥٧ واتى الرهبانية سنة ١٧٧٤ ونذر النذور الرهبانية سنة ١٧٧٦ اخيرًا انتُخبَ رئيسًا عامًا في ١ ت ٢ ١٨٢٦ وفي غرة ت ١ ١٨٢٩ امرَ بالاجتماع لاجل عمل الجمع العام فحينئذٍ تكاشف الحلبيون والبلديون ما في ضمائرهم وتمَّ الانقسام الثاني والاخير بالرضى المتبادل فبقي صاحب الترجمة رئيسًا عامًا على الحلبيين الى ان توفاهُ الله في ٥ ت ٢ ١٨٢٩ متسلحًا بالاسرار الالهية فدُفنَ بدير الملاك ميخائيل في الزوق (ستأتي البقيَّة)

مرصد ستونيهرست

نظر للاب دي ڤراجيل اليسوعي

﴿ تاريخ المرصد ﴾ لا يسعنا الآن ان نُسهب الكلام في مدرسة ستونيهرست (Stonyhurst) لئلَّا نخرج عن الموضوع فحسبنا القول انهُ في سنة ١٥٩٢ اشتدَّت وطأة الاضطهاد على الكاثوليك في انكلترة ولذا بنى الآباء اليسوعيون مدرسة في سانت أومر (S^t-Omer) ثم انتقلوا منها (١٧٦٢) الى مدينة بروج (Bruges). ولمَّا أُلغيت جمعيتهم (١٧٧٣) اخذ سيادة اسقف الابرشية على عاتقهِ ابقاءهم حيث كانوا ليثابروا على اعمالهم الخيريَّة. وفي سنة ١٧٩٤ دارت رحى الحرب بين فرنسة والدول المجاورة وزحفت الجيوش على بلجكة فقرَّ امامها لفيف الآباء والطلبة وأمّوا ستونيهرست في انكاشير من اعمال انكلترة وهناك استقبلهم بكل حفاوة السير ترما ولد (Weld) احد تلامذة مدرسة بروج الاقدمين ووهبهم عقارًا ورثهُ من اسرة شيربرن . وفي يادئ بدء قامت المصاعب في وجه الآباء لكنَّ الرب شدَّ ازرهم فنالت مدرستهم الحديثة بعض النجاح سيَّما منذ سنة ١٨٣٠. ولمَّا تأسست كليَّة لندن وفتحت ابوابها للطلبة وتعهَّدت ان تمنح الالقاب لمن تجدهُ اهلًا لها عزمت مدرسة ستونيهرست الَّا تحرم